BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 8534/2/4

TITLE: 2. R. MADH AL-SA'Y WA-DAMM AL-BATALĀH

4. TUHFAT AL-AHBĀB LI-JALB QULŪB AL-AṢḤĀB

AUTHOR: 2. IBN KAMĀL BĀSHĀ, AHMAD IBN SULAYMĀN

4 AL-SAḤĀWĪ, MUḤAMMAD IBN CABD AL-RAḤMĀN

DATE: AH 1257-53/1836-38 AD

2 19a - 21a

FOLIOS 4. 36b - 53b

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCLC

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

للقصود المتبوع الاشرف وكانت سيدة وانما قلنا ان الفاتحة اشتمل لانها اشتملت
على اربعة انواع من العلوم احدها علم الاصول ومقاصده معرفة الله وصفاته
واليه الاشارة بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات وهي
المراد بانعمت عليهم ومعرفة للعاد وهي الموحى اليه بمالك يوم الدين وثانيها علم الاخلاق
واليه الاشارة بقوله اهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم القصص والاخبار عن الامم
والقرون السعداء والاشقياء وما يتصل بها من الوعد والوعيد وهو المراد بقوله
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين عصمنا الله عن الضلال
والطغيان والحمد لله الموفق للصواب
والصلاة والسلام على سيد اولاد
العدنان وعلى الهل الابرار
واصحابه
الاخيار

الفروع والعبادات هي المقصود بقوله الا ليعبدون فاشتمل علم

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

رسالة مدح السعي وذم البطالة بسم الله الرحمن الرحيم لبصالة لا يتم الا

الحمد لله الذي علمنا وجوه المكاسب والهمنا دقايق الصنايع والصلاة على محمد خاتم اصحاب
الشرايع عليه السلام وعلى آله الكرام وصحبه العظام وبعد فهذه رسالة معمولة في مدح السعي
وذم البطالة قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقال صاحب التيسير في تفسير قوله
تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اي طالبين المعاش الذي
فيه قوامكم وفضل الله رزق الله الذي تفضل على عباده واباحه بالبيع والتجارات المشروعة
وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اذا انصرفت من الجمعة فاذا خرجت من المسجد فما ترى
شيئا بالشراء وان لم تشتره وتحن نقول لا خلاف ان طلب الرزق مشروع قال عليه السلام
اطلبوا الرزق في خبايا الارض انما الكلام ان بعض الطلب هل يدخل في حد الفرض قال الامام فخر
قالذريعة التكسب في الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه فانها من الواجبات من وجه
وذلك انه لو لم يكن للانسان استقلال بالعبادة الا بالزاد ضرورة بقيات حياته فازالتها واجبة لان كل
ما يتم الواجب الا به فهو واجب كوجوبه واذا لم يكن له الى ازالة ضرورياته سبيل الا باخذ شيء من انات
فالابدان يفوضه تعالى اليه والا كان ظالما فمن توسع في تناول غير ما في ماكله وملبسه و
مسكنه وغير ذلك فلابدان يعمل لهم عملا بقدر ما يتناوله منهم والا كان ظالما لهم قصدوا
افادته اولم يقصدوها ومن اخذ منهم المناصح ولم يعطهم نفعا فانه لم يأثم بامر الله تعالى وقوله
عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولم يدخل في عموم قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض وهذا ذم من يدعي التصوف فيتعطل عن الكاسب ولا يكون له علم يوخذ منه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الملك القدير اللطيف الخبير الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فسبحانه من الٓه خلق الانسان من نطفة فجعله سميعا بصيرا نحمده حمدا كثيرا حيث اباح القليل والكثير وحرم علينا التناول من مال الغير ولو كان دانقا او قطميرا والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الذي كلما ذكر القلب والبصير وعلى آله واصحابه الذين نالوا به الخلاص من عذاب السعير وبعد فاني قد شاهدت قصة طريفة وحكاية لطيفة وقعت في مسجد من مساجد بغداد دار السلام وطلب مني تحريرها بعض من لم تشفه مخالفته فاجبته مطيعا له وشمرت الساعد عن كف الاجتهاد وقلت عسى ان افوز بعد اتمامها بنيل المقصد والمراد من رب العباد فرتبتها على هيئة حسنة يرضى بها اولوا الالباب وسميتها تحفة الاحباب لجلب قلوب الاصحاب وما كان الغرض من تحريرها الا نيل الاجر والثواب والخلاص من العقاب يوم الجزا والحساب فها انا اشرع واقول تاركا للزور والفضول فهما كان اخوان متحابان في الله غاية المحبة ومتقاربان نهاية القرب ومتواصلان اشد الوصال طمعا ورغبة بقوله تعالى وتكتب ما قدموا واثارهم فان المحبة الالهية والمودة الابدية من جملة الاثار الحميدة والاخلاق السعيدة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث بتمامه فاحد السبعة هم المتحابون في الله لكن كان احد الاخوين شاخا في الطغيان لانه كان في عنفوان شبابه تابعا لهوى نفسه لان الشباب شعبة من الجنون والجنون فنون وكل حزب بما لديهم فرحون والنفس لا زالت خبيثة لانها كالطفل اذا اطعتها عصتك وفتحت لك ابواب السوء بدليل قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاخر كان متواضعا لاخيه غاية التواضع وملتزما له نهاية الالتزام ويعامله معاملة المولى لمولاه لكمال عقله وبلوغ رشده كما قال تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ولرغبة الحديث الشيخ في الخير والبار اكرم فكلما وقع بينهما خلل وامر مقتضى الى وجب المحبة وقطع حبل المودة فذلك الشاب اليه الفرد محبته وكثر شوقه كان يبدا بالمسامحة ويميل الى الصلح ولا يخشى لومة لائم اتباعا لقوله تعالى الصلح خير ورغبة لنيل الثواب يوم العرض والحساب فانه عليه الصلاة والسلام قال افضل الاعمال الحب في الله وقال ايضا اذا حذف في الله لومة لائم وقال ايضا حبك الشيء يعمي ويصم فبعد مرور ايام وليالي قد وقع بينهما بمقتضا الله تعالى وقدره خلف في مسئلة شرعية قد امرها حيث قال

قال

قال تنا لحوا تناسلوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم ولو بالسقط وقال ايضا ان من افضل شفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما وما هي الا بسبب اختلاف مذهبيهما كما قال تعالى ولكل وجهة هو موليها وهذا الخلف في الحقيقة هو رحمة في حقهما بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اختلاف الفروع لا يضر بعد ان كان الاصل واحدا كما قيل وكلهم من رسول الله ملتمس فان من قلد عالما لقي الله سالما وجاء في الخبر اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فحينئذ صار الشيطان ثالثهما لانه لا زال مغويا للصغير والكبير كما قال تعالى حكاية عنه ثم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فانقلبت المحبة عداوة وصار القرب بعدا والوصال فراقا وصار الليل نهارا والنهار ليلا وصارت القلوب مدارا بعد ان كانت قراطيس كما قيل تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح فسبحان من يغير ولا يتغير وله في كل الامور احكام لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال ايضا فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عليه الصلاة والسلام السعيد من اتعظ بغيره وجاء في الدعا اللهم اجعلنا نعتبر بغيرنا ولا تجعلنا عبرة لغيرنا فان من راى انسانا مقطوع اليد والعياذ بالله ينبغي له ان يتعظ بحاله وينظر الى اصل القطع فيزجر عنه لانه ثبت بقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا فان القطع قد ترتب على السارق لعدم رضاه بما قسم الله له من الرزق وميله الى اخذ اموال الناس خفية ومن راى انسانا قد عزر بسبب الزنا بحد او شهرة او نفي او غير ذلك لان تعزير حينئذ مفوض لراي الامام فيختار ما هو اللايق لحال ذلك الشخص كما ورد في الخبر ما راه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن لكن ينبغي للامام ان لا يعامل الكرام معاملة اللئام لانه ورد في الخبر اقيلوا الكرام عثراتهم فينبغي للعاقل ان يمتنع عما وقع فيه ذلك الشخص السابق ذكره خوفا من العقوبة الدنيوية فضلا عن الاخروية لانه تعالى قال ولعذاب الاخرة اشد وابقى وقال ايضا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة ولا تاخذكم بهما راقة في دين الله وكذلك جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن فينبغي لكل مكلف ان يجتنب مشقة تركها لان ترك المعاصي افضل من الاتيان بالطاعات ولا شك ان الميل الى الافضل افضل فينبغي للعاقل ان يعتبر بقصة هذين المحبين لانهما كانا كالقمرين الدائرين في فلك واحد وكالاخوين النازلين من صلب واحد وكالتوامين الرضيعين من ثدي واحد وكالغرسين النابتين من اصل واحد وكالعينين